مؤتمر الأطراف "كوب 28" : إطلاق تحدي لتسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي لحماية المناخ في الدول النامية

دبي، الإمارات العربية المتحدة، 9 ديسمبر 2023 – أطلقت اللجنة التنفيذية للتكنولوجيا التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بالتعاون مع "إنتربرايز نيوروسيستم" (Enterprise Neurosystem) وهي هيئة غير ربحية مفتوحة المصدر للذكاء الاصطناعي، تحدي "الابتكار الكبير في مجال الذكاء الاصطناعي" لتحديد ودعم تطوير الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي في مجال العمل المناخي في البلدان النامية.

وتم إطلاق التحدي خلال حدث رفيع المستوى تم تنظيمه خلال مؤتمر "كوب 28" من قبل آلية التكنولوجيا اتابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بالتعاون مع رئاسة المؤتمر.

وقال سيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ: "نحن نشهد أدلة متزايدة على أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة لا تقدر بثمن في التصدي لتغير المناخ. وفي حين أننا لا زلنا متيقظين للتحديات والمخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، فإن تحدي الابتكار الكبير هو خطوة واعدة للتقدم في الجهود الرامية لتسخير قوة الذكاء الاصطناعي وتمكين المبتكرين في الدول النامية".

وقال معالي السيد عمر سلطان العلماء، وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد في الإمارات العربية المتحدة: "إن تسخير الذكاء الاصطناعي كأصل استراتيجي للحد من آثار التغير المناخي ينطوي على دمجه في السياسات والخطط الوطنية. ويسهل هذا التكامل استخدام تحليلات البيانات لمواءمة السياسات مع بيانات المناخ الآنية، وبالتالي تعزيز فعاليتها ودفع عجلة التطور التكنولوجي والاكتشاف العلمي في مجال الطاقة. ولا ينبغي النظر إلى هذه التدابير والسياسات بمعزل عن بعضها، بل باعتبارها مبادرة عالمية موحدة تسلّم بأن تغير المناخ يتجاوز الحدود الجغرافية ويتطلب جهودًا عالمية منسقة.

وتجدر الإشارة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي باتت مستخدمة في العديد من المجالات مثل التنبؤ بأنماط المناخ والظواهر المناخية والجوية المتطرفة، وتحسين إنتاجية المحاصيل، وترشيد استهلاك المياه أو تحقيق الاستفادة المثلى من أنظمة الطاقة المتجددة.

وجمع الحدث قادة من الحكومات والأمم المتحدة ووكالات التعاون الإنمائي وقطاع الأعمال لمناقشة كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل المناخي التحويلي في الدول النامية، مع ضمان عدم مساهمته في توسيع الفجوة الرقمية الناجمة عن غياب المساواة في الوصول إلى الموارد التكنولوجية.

كما أفادت معالي الوزيرة شانتال مونرو نايت، الممثلة عن رئيس الوزراء في بربادوس: "نحن نتعاون مع شركات التكنولوجيا العالمية لاختبار أفكارها في بربادوس والمساهمة في تطوير الجزيرة. وتشمل بعض الأفكار استخدام تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي للتحقق من وجود أمراض المناطق المدارية وتصميم المباني المقاومة للأعاصير وتخطيط الاستثمارات في البنية التحتية. ويعد التعاون والتدريب ونقل التكنولوجيا من العوامل الرئيسية لضمان المساهمة الفاعلة للذكاء الاصطناعي في الحد من آثار تغير المناخ والتكيف معه في الدول الجزرية الصغيرة النامية".

وقال معالي السيد موسى بوكار ثيام، وزير الاتصالات والاقتصاد الرقمي في السنغال: "من المهم تكييف التكنولوجيا لمراعاة الفجوة الرقمية، خاصة بين الدول الأكثر عرضة لتغير المناخ. إن دمج صوت تطبيق المحادثة التفاعلية "تشات بوت" مع اللغات المحلية في هذه الأدوات التكنولوجية الناشئة هو أحد الحلول التي من شأنها أن تضمن مراعاة هذه الفجوة الرقمية الحالية وضمان التركيز عليها".

وقال السيد علي الزيدي، مساعد الرئيس والمستشار القومي لشؤون المناخ في الولايات المتحدة الأمريكية: يجب علينا إدارة المخاطر والاستفادة من الإمكانات الواعدة للذكاء الاصطناعي، مع الإشارة أن الولايات المتحدة ملتزمة بذلك، وهو ما يؤكد عليه الأمر التنفيذي الصادر مؤخرًا الرئيس بايدن بشأن الذكاء الاصطناعي. ومن خلال العمل معًا، يمكننا تسخير قوة هذه التكنولوجيا الناشئة بشكل مسؤول لتطوير أدوات الذكاء الاصطناعي التي تساهم في الحد من مخاطر تغير المناخ، وجعل مجتمعاتنا أكثر استدامة ومرونة، وبناء مستقبل عادل تتوفر فيه الطاقة النظيفة للجميع".

ونُظم الحدث في إطار مبادرة آلية التكنولوجيا بشأن الذكاء الاصطناعي للعمل المناخي (AI4ClimateAction) التي تنظر في إمكانات الذكاء الاصطناعي لتوسيع نطاق الحلول المناخية في البلدان النامية، مع التركيز على البلدان الأقل نموًا والدول الجزرية الصغيرة النامية.

وتماشيًا مع دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لتطوير تقنيات "موثوقة وآمنة" في مجال الذكاء الاصطناعي يمكنها "الارتقاء بجهود العمل المناخي" لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تهدف المبادرة إلى تعزيز القدرة على التكيف مع المناخ والتصدي لتبعاته فضلًا عن خفض الانبعاثات الكربونية الناجمة من خلال أعمال التنمية.

ودعا رئيس آلية التكنولوجيا، ستيج سفينينغسن وإروين روز، إلى إقامة تعاوناتٍ وشراكات جديدة من شأنها الإسهام في تحقيق نتائج ملموسة، سواء في مجال السياسات أو التنفيذ، في إطار مبادرة آلية التكنولوجيا بشأن الذكاء الاصطناعي للعمل المناخي.

نبذة عن آلية التكنولوجيا التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

تتألف آلية التكنولوجيا التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من اللجنة التنفيذية للتكنولوجيا في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومركز وشبكة تكنولوجيا المناخ، التي يستضيفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وفي يونيو 2023، أطلقت اللجنة التنفيذية للتكنولوجيا ومركز وشبكة تكنولوجيا المناخ معًا مبادرة آلية التكنولوجيا بشأن الذكاء الاصطناعي للعمل المناخي #AI4ClimateAction.

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع اللجنة التنفيذية للتكنولوجيا عبر tec@unfccc.int.

لاستفسارات وسائل الإعلام، يرجى التواصل مع هيئة تغير المناخ في الأمم المتحدة عبر press@unfccc.int.